

Tahlil Al-Mahārāt Al-Lughawiyyah Al-Intājiyyah Fī Al-Kutub At-Ta’līmiyyah Tahta Ḍou’i ACTFL

تحليل المهارات اللغوية الإنتاجية في الكتب التعليمية تحت ضوء ACTFL

Dewi Robi’ah Al ‘Adawiyah

Universitas Islam Negeri Kiai Ageng Muhammad Besari Ponorogo, Indonesia

*e-mail: robiah.ihsan@gmail.com

Moh. Mukhlas

Universitas Islam Negeri Kiai Ageng Muhammad Besari Ponorogo, Indonesia

e-mail: mukhlas@iainponorogo.ac.id

Miftahul Ulum

Universitas Islam Negeri Kiai Ageng Muhammad Besari Ponorogo, Indonesia

e-mail: ulum@iainponorogo.ac.id

ABSTRAK

Pembelajaran bahasa Arab dalam Kurikulum Merdeka menekankan komunikasi aktif melalui penguasaan maharah kalam dan maharah kitabah, namun banyak peserta didik masih menghadapi kesulitan dalam keterampilan produktif tersebut. Penelitian ini menganalisis konten buku ajar bahasa Arab berdasarkan standar kemahiran ACTFL (American Council on the Teaching of Foreign Languages) untuk menilai tingkat pengembangan keterampilan produktif, derajat kesesuaiannya, serta kelemahan-kelemahan yang terdapat dalam materi. Dengan menggunakan pendekatan kualitatif jenis library research dan model analisis konten Krippendorff—yang meliputi penentuan unit analisis, pemilihan sampel, pencatatan data, reduksi data, penarikan kesimpulan, dan deskripsi hasil—penelitian ini menemukan bahwa tingkatan kemahiran yang tercermin dalam buku ajar berada pada level Novice High hingga Intermediate Low untuk kelas sepuluh, Intermediate Low hingga Intermediate Mid untuk kelas sebelas, dan dominan pada Intermediate Mid untuk kelas dua belas, dengan sebagian kecil materi mencapai Intermediate High. Tingkat kesesuaian materi terhadap standar ACTFL adalah 88% untuk kelas sepuluh, 56% untuk kelas sebelas, dan 60% untuk kelas dua belas. Analisis juga menunjukkan beberapa kelemahan dalam buku ajar, antara lain gradasi materi yang tidak beraturan, pola latihan yang berulang, serta keterbatasan variasi jenis kalimat yang digunakan.

Kata Kunci: Buku Ajar; Kecakapan Produktif; ACTFL.

الملخص

يُركّز تعليم اللغة العربية في المنهج الاستقلالي على التواصل الفعّال من خلال إتقان مهارتي الكلام والكتابة، إلا أنّ كثيرًا من المتعلمين ما زالوا يواجهون صعوباتٍ في هاتين المهارتين الإنتاجيتين. يهدف هذا البحث إلى تحليل محتوى كتاب تعليم اللغة العربية بالاعتماد على معايير الكفاءة اللغوية الصادرة عن ACTFL من أجل تقييم مستوى تنمية المهارات الإنتاجية، ودرجة اتساقها مع المعايير، والكشف عن نقاط الضعف الموجودة في المادة التعليمية. باعتماد المنهج النوعي من نوع البحث المكتبي. فتعتمد على تحليل المحتوى وفقًا لنموذج "كلاوس كريپندورف" الذي يتكون من ست خطوات، وهي: تحديد وحدة التحليل، وتحديد العينة، وتسجيل البيانات، وتخفيض البيانات، واستخلاص البيانات، ووصف نتائج البيانات. توصل البحث إلى أنّ مستويات الكفاءة اللغوية المتجلية

في الكتاب تقع بين مستوى المبتدئ الاعلى والمتوسط الادنى للصف العاشر، وبين المتوسط الأدنى و المتوسط الأوسط للصف الحادي عشر، وتغلب عليها مرتبة المتوسط الأوسط للصف الثاني عشر، مع وصول جزء يسير من المادة إلى مستوى المتوسط الأعلى. أما درجة اتساق المادة مع معايير ACTFL فقد بلغت ٨٨% للصف العاشر، و ٥٦% للصف الحادي عشر، و ٦٠% للصف الثاني عشر. كما كشف التحليل عن بعض جوانب القصور في الكتاب، منها عدم انتظام تدريج المادة، وتكرار أنماط التمارين، ومحدودية تنوع التراكيب اللغوية المستخدمة.

الكلمات الرئيسية: الكتب التعليمية، مهارة اللغة الإنتاجية، معايير ACTFL.

المقدمة

تعدّ مهارات اللغة أو المهارات اللغوية واحدة من الجوانب الهامة في إتقان اللغة العربية. تصنّف هذه المهارات اللغوية حسب ترتيب وجودها الزمني في النمو اللغوي عند الإنسان بدءاً بالاستماع، يليه التعبير الشفوي أو الكلام، ثمّ القراءة بأنواعها ثمّ التعبير التحريري أو الكتابة. ترتبط هذه المكونات الأربعة للغة ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض. فالتحدث هو دمج متسلسل بين عمليتين من جانبين مختلفين. أولاً، العملية الإنتاجية، والتي تعني العملية التي تحدث داخل المتحدث والتي تُنتج رموزاً لغوية ذات معنى ومفيدة. ثانياً، العملية الاستقبالية، والتي تعني العملية التي تحدث داخل المستمع الذي يتلقى الرموز اللغوية ذات المعنى والمفيدة التي يُقدّمها المتحدث عبر أدوات النطق وتُستقبل عبر أدوات السمع.

بناءً على الفهم والتعبير عن الأفكار، يمكن تصنيف هذه المكونات الأربعة للغة إلى مجموعتين. الأولى هي المهارات الاستقبالية لفهم المهارات، والتي تشمل مهارة الاستماع ومهارة القراءة. والثانية هي المهارات الإنتاجية للتعبير عن الأفكار، والتي تشمل مهارة الكلام ومهارة الكتابة.

تتوقف عملية تعلم المكونات الأربعة لمهارات اللغة بشكل كبير على وجود الكتاب التعليمي. لقد ثبت بشكل واضح أن الكتاب التعليمي له أهمية بالغة. وأنه أحد العناصر الثلاثة الأساسية في التعليم، وهي المعلم والمتعلم والمواد الدراسية. في هذا السياق، تلعب الكتاب التعليمي دوراً هاماً ووظيفياً استراتيجياً، لأنها تقدم مواد تعليمية يمكن أن تطور مهارات اللغة لدى الطلاب وتزوّدهم بتدريبات لغوية، مما يجعلهم على دراية باللغة العربية ويتعودون على استخدامها. وبالتالي، تُعتبر الكتاب التعليمي مهمة جداً في عملية التعليم، وبالأخص في إتقان مهارات اللغة.

^١ علي أحمد مذكور، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠)، ص ١٩٠.

² Azkia Muharom Al Bantani, *Proses Berbahasa Reseptif dan Produktif*, (Jakarta: UIN Syarif Hidayatulloh).

³ *Ibid*, hal 6.

^٤ عبد العزيز، "كتاب تعليم اللغة العربية المرحلة الأولية (دراسة تحليلية وتقويمية)"، (جاكرتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، ٢٠١٧)، ص ٣.

يستخدم الكتاب التعليمي الحديث في المدرسة هو الكتاب الذي أُعدَّ بناءً على قرار مدير عام التعليم الإسلامي رقم ٣٢١١ لعام ٢٠٢٢ (Keputusan Dirjen Pendis No. 3211 Tahun 2022) بشأن تحقيقات التعلم في التعليم الديني الإسلامي واللغة العربية وفقاً للمنهج الدراسي الاستقلالي في المدارس الدينية. في هذا المنهج، يهدف تعليم اللغة العربية في المدارس إلى إعداد التلاميذ بقدرة على استخدام اللغة العربية كوسيلة تواصل عالمية، وقادرين على التعبير عن المشاعر والأفكار والآراء بشكل لفظي وتواصلي، وقادرين على دمج مهارات اللغة العربية في مختلف المواقف.

ومع ذلك، في الواقع عند تنفيذها في الميدان، لم تتمكن مصادر التعليم التي تأتي على شكل كتب نصية مع مواد تعلم اللغة من تحقيق معايير مهارات اللغة. وعلى الرغم من وفرة الكتب وتنوع المواد المتاحة، لا تزال هناك شكاوى من نقص الكتب المدرسية الجيدة والمواد التعليمية المناسبة. وتبرز هذه الشكاوى بشكل خاص عند النظر في واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في البلاد، وسط ظهور الاهتمام المتزايد بين مجتمع الطبقة العليا المعاصر. يتضح هذا من خلال المواد الموجودة في الكتب النصية التي لم تتبع مراحل اللغة بترتيب مناسب في كل انتقال للمادة، بل تميل إلى التذبذب وعدم التدرج. المواد التي تم إعدادها في المنهج والكتب الدراسية الصادرة عن وزارة الشؤون الدينية ما زالت غير متوافقة مع ظروف العصر واحتياجات التلاميذ. هذا يجعل التلاميذ يواجهون صعوبة في فهم المواد لأنها تُعتبر ثقيلة جداً، بينما أحياناً يفرض المعلمون المواد على التلاميذ ليتمكنوا من إتقانها. في الواقع، ليس جميع التلاميذ في المرحلة الثانوية قد درسوا اللغة العربية من قبل. علاوة على ذلك، يميل التلاميذ إلى عدم إتقان مهارات اللغة بالكامل، وخاصةً المهارات اللغوية الإنتاجية، يعني الكلام والكتابة. مع النظر في هذه الظاهرة، هناك بعض الخطوات التي يمكن اتخاذها كجهود لمعالجة هذه المشكلة وكذلك لتطوير مهارات اللغة العربية. واحدة من هذه الخطوات هي تعديل المعايير والإرشادات للكتب الدراسية بناءً على كفاءات تدريس اللغات الأجنبية على المستوى الدولي. في البحث الذي أجراه عبد المالك، يُظهر أن تعليم اللغة العربية الذي يتماشى مع مجلس الأمريكيين لتدريس اللغات الأجنبية (ACTFL) قادر على تقديم معنى وتحسين أداء التلاميذ.

٨

⁵ Keputusan Direktur Jendral Pendidikan Islam No. 3211 Tahun 2022, tentang "Capaian Pembelajaran Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab Kurikulum Merdeka pada Madrasah", hal 92.

^٦ محمود كامل الناقه ورشدي أحمد طعيمية، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعدادة-تحليله-تقويمه، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، (١٩٨٣)، ص ٢.

⁷ Faizal Habibie dkk, "Diskoneksi Antara Kurikulum Bahasa Arab dan Implementasi Pembelajarannya di Madrasah Aliyah Dalam Perspektif ACTFL" dalam jurnal *Studi Arab* Vol. 13, No. 1, Juni 2022, <http://repository.uin-malang.ac.id/11462/4/11462.pdf>, hal 50.

⁸ Iffat Maimunah dkk, "Analisis Buku Ajar MI Berstandar ACTFL" dalam *Al-Fusha Arabic Language Education Journal* Vol.2 No.2 Juli 2022, <https://ejournal.uas.ac.id/index.php/alfusha/article/view/847>, hal 53.

ACTFL (مجلس الأمريكيين لتدريس اللغات الأجنبية) هو نظام وإرشادات تهدف إلى مراقبة معايير كفاءة اللغات الأجنبية في الولايات المتحدة الأمريكية في أربعة مهارات لغوية (المهارة اللغوية) التي تم تحديدها، وهي الاستماع، الكلام، الكتابة، والقراءة. لكل مهارة، تحدد إرشادات ACTFL خمس مستويات رئيسية للكفاءة: ممتاز (*distinguished*)، متفوق (*superior*)، ماهر (*advanced*)، متوسط (*intermediate*)، ومبتدئ (*novice*). كل مستوى من هذه المستويات يُقسَّم إلى ثلاث فئات فرعية: عالٍ (*high*)، متوسط (*mid*)، ومنخفض (*low*). تمثل مستويات إرشادات ACTFL طيفًا من الكفاءة، من المستخدمين الذين يمتلكون مستوى عالٍ من الطلاقة إلى مستوى القدرة الوظيفية القليلة أو حتى غير المتوفرة.⁹

تُعتبر إرشادات ACTFL معيارًا عالميًا يتبعه أكثر من ١٢٠ دولة في تحديد مستوى كفاءة اللغات الأجنبية للناطقين بها. يعني استخدام هذه الإرشادات أن الكتب الدراسية ستتوافق مع المعايير العالمية، مما يسهل التعرف عليها واستخدامها في الممارسات في مجالات مختلفة. كما تُشدد إرشادات ACTFL على أهمية الكفاءة التواصلية، التي تشمل القدرة على استخدام اللغة بشكل فعال ومناسب في مختلف المواقف والتواصل. وهذا يجعل الكتب الدراسية لا تركز فقط على القواعد اللغوية والمفردات، بل أيضًا على استخدام اللغة بشكل عملي.

لتعديل المعايير والإرشادات للكتب الدراسية بناءً على ACTFL، من الضروري إجراء تحليل للكتب الدراسية، نظرًا لأن الكتب الدراسية تعتبر مصدر تعلم له تأثير كبير على التلاميذ والمعلمين في تنفيذ التعليم في الفصول الدراسية. بالإضافة إلى ذلك، تعمل الكتب الدراسية كدليل رئيسي للتعلم، حيث تتضمن تدريبات وواجبات مصممة لتعزيز فهم التلاميذ.

استنادًا إلى هذه المشكلة، فإن وجود بحث حول تحليل الكتب الدراسية للغة العربية المعتمدة على المنهج الدراسي الاستقلالي في مستوى المدرسة الثانوية مهم للغاية. يعتبر تحليل الكتب الدراسية وفقًا لإرشادات مجلس الأمريكيين لتدريس اللغات الأجنبية (ACTFL) دراسة مثيرة، لأن احتياجات التعليم وتدريس اللغة العربية تعتمد بشكل كبير على الكتب الدراسية كمصدر تعلم. علاوة على ذلك، تم اختيار ACTFL كمرجع بناءً على أن تدريس اللغة العربية يعتبر تدريسًا للغة الثانية، لذا فإن دراسة الكتب الدراسية وفقًا لمعايير تدريس اللغات الأجنبية على المستوى الدولي تُعتبر خطوة مثالية. هدف البحث هو معرفة مستوى الكفاءة في المهارات اللغوية الإنتاجية التي تم تقديمها في الكتب الدراسية للغة العربية في المدارس الثانوية المعتمدة على المنهج الدراسي الاستقلالي، أي الكلام والكتابة، ومعرفة مدى توافقها مع إرشادات ACTFL، وكذلك تحديد نقاط الضعف في الكتب الدراسية في دعم تحقيق كفاءة المهارات اللغوية الإنتاجية للتلاميذ تحت ضوء ACTFL.

⁹ ACTFL Language Connects, “ ACTFL Proficiency Guidelines American Council on the Teaching of Foreign Languages”, Alexandria, 2024, <https://www.actfl.org/>.

قد استخدمت بعض الدراسات السابقة معايير ACTFL أساسًا للتحليل. فقد قامت دراسة إفاة ميمونة وزملائها (٢٠٢٢) بتحليل كتاب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ووجدت أن المواد تقع في مستوى المبتدئ^١ المنخفض (Novice Low) وتدعم التعلم الابتكاري، إلا أن الدراسة لم تُقيّم مدى توافق محتوى المهارات اللغوية مع معايير الكفاءة التي وضعتها ACTFL. كما قام إسماعيل عبيد الله وزملاؤه (٢٠٢٣) برسم مستوى الكفاءة اللغوية في كتاب KMA 183 للمرحلة المتوسطة، وكشفوا وجود عدم انتظام في تدرج المادة، دون تحليل مدى توافق محتوى مهارات اللغة مع معايير ACTFL بشكل مباشر. وفي المقابل، استخدم فيصل حبيبي وزملاؤه (٢٠٢٢)^٢ منظور ACTFL للكشف عن الانفصال بين منهج اللغة العربية وتطبيقه في المرحلة الثانوية (المدرسة العليا)، دون تحليل مستويات الكفاءة أو مدى اتساق المواد مع معايير ACTFL.

أما هذه الدراسة، فتميزت عن الدراسات السابقة بكونها لا تقتصر على تحديد مستوى الكفاءة فحسب، بل تقوم أيضًا بتحليل مدى توافق محتوى مهارتي الكلام والكتابة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية (MA) وفق المنهج الاستقلالي مع معايير الكفاءة الخاصة بـ ACTFL، مع الكشف عن مواطن الضعف في تدرج المادة. ومن ثم، تتمثل جدّة هذه الدراسة في تقديم تحليل شامل يدمج بين تحديد المستويات، وقياس مدى توافق المادة، وتقييم جودة التدرج في المهارات الإنتاجية، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

سيحلل هذا البحث كفاءة الكتب الدراسية تحت ضوء ACTFL. يهدف التحليل لمعرفة مستوى الكفاءة اللغوية الإنتاجية في الكتاب التعليمي تحت ضوء ACTFL. ولمعرفة تتوافق مادة تعلم مهارات اللغة العربية الإنتاجية في الكتاب التعليمي من تحت ضوء ACTFL ولمعرفة ما هي الجوانب السلبية التي تحتاج إلى التحسين في الكتاب التعليمي في دعم تحقيق مهارات اللغة الإنتاجية لدى التلاميذ تحت ضوء ACTFL.

المهارات الإنتاجية

اللغة والتحدث هما شيان مختلفان. اللغة هي أداة تُستخدم للتواصل، بينما التحدث يعني نقل المعلومات أثناء التواصل. عملية التحدث هي عملية عقلية تحدث عندما يتحدث الشخص، أو عملية عقلية تُشكل الأساس أثناء الاستماع والفهم والتذكر، والتي يمكن تفسيرها من خلال الإدراك الموجود لدى الإنسان.

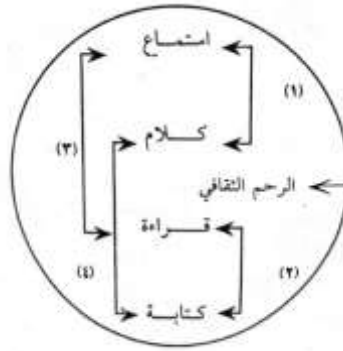
¹ Iffat Maimunah dkk, "Analisis Buku Ajar MI Berstandar ACTFL" dalam *Al Fusha Arabic Language Education Journal* Vol.2 No.2 Juli 2022, <https://ejournal.uas.ac.id/index.php/alfusha/article/view/847>, hal 53.

¹ Ismail, Ubaidillah dkk, "Tingkat Kemahiran Berbahasa dalam Buku Ajar Bahasa Arab KMA 183 Berdasarkan Perspektif ACTFL" dalam *Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan dan Sastra Arab*, Vol.5 No.1 Januari 2023.

¹ Faizal Habibie dkk, "Diskoneksi Antara Kurikulum Bahasa Arab dan Implementasi Pembelajarannya di Madrasah Aliyah Dalam Perspektif ACTFL" dalam jurnal *Studi Arab* Vol. 13, No. 1, Juni 2022, <http://repository.uin-malang.ac.id/11462/4/11462.pdf>.

¹ Azkia, *Proses Berbahasa....*, hal 1.

أنّ المهارات الأساسية للاتصال اللغوي أربع، هي: الاستماع (*listening*) والكلام (*speaking*) والقراءة (*reading*) والكتابة (*writing*). يجمعها رحم ثقافي واحد وبين هذه المهارات علاقات متبادلة يوضحها الرسم التالي:



صورة ٢،١: العلاقة بين المهارات في اللغة العربية

فالاستماع والكلام (١) يجمعهما الصوت، إذ كلاهما يمثلان المهارات الصوتية التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. بينما تجمع الصفحة المطبوعة بين القراءة والكتابة (٢)، ويستعان بهما لتخطي حدود الزمان وأبعاد المكان عند الاتصال بالآخرين. وبين الاستماع والقراءة (٣) صلات من أهمها أنهما مصدر للخبرات، إذ هما مهارتان استقبالي *receptive* لا خيار للفرد أمامهما في بناء المادة اللغوية أو في الاتصال بها أحياناً. ومن هنا بعض الخبراء وصفهم لهاتين المهارتين بأتهما مهارتان سليبتان، والحق غير ذلك. والفرد في كلتا المهارتين يفك الرموز *decode* بينما هو في المهارتين الأخرين: الكلام والكتابة (٤) يركب الرموز *incode* كما أنه فيهما "الكلام والكتابة" يبعث رسالة، ومن هنا فتسميان مهارتي إنتاج أو إبداع *productive or creative*.

عرّف محمد الخولي مهارات الإنتاج بأنها قدرة متكلمي لغة معينة على إنتاج عدد لا نهائ ومتجدد من الجمل وفهمها. ويعرفها أحمد الأحول بأنها قدرة المتعلم على إنشاء المعاني في تركيب لغوية يعبر بها عما يريد، أو يطلب إليه التعبير عنها وفقاً لقواعد اللغة الاستعمال اللغوي. ويعرفها محمود بدوي وأحمد الأحول بأنها القدرة على إنشاء جمل وتراكيب لغوية صحيحة ومناسبة لما يطلب منهم التعبير عنه في مواقف التواصل الاجتماعي التي يتعرضون لها. والحاصل أنها قدرة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها على التعبير عن الأفكار، والمشاعر والانفعالات بلغة عربية سليمة واضحة ومتراصة، وإنتاجها في صورة منطوقة أو مكتوبة، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي سيحصل عليها المتعلم في اختبار التحدّث والكتابة.

^١ رشدي أحمد طعيمية، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (قاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠) ص ٤٠١ -

٤٠٢.

^١ أحمد عادل شعبان محمد، "معايير المجلس الأمريكي (ACTFL) في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها"، (القاهرة: كلية التربية - جامعة بني سويف، ٢٠٢٢)، ص ٧.

الكتاب التعليمي

الكتاب التعليمي مركب من كلمتين، وهما : الكتاب والتعليم. الكتاب لغة مشتقة من كتب الكتاب كتاباً خطه، ومن معاني الكتاب هي الصحف المجموعة والرسالة والقرآن ومؤلف "سيبويه" في النحو والتوراة والإنجيل والأجل والقدر. وأما اصطلاحاً الكتاب هو الذي يضمّ بين دفتيه العلوم والمعارف والخبرات للإفادة منها في بناء المجتمع وجعله قويا موحدا ووضع تلك العلوم في إطار مناهج يتمّ تقديمها إلى المتعلّمين. ويعتبر التعليم ذراع التربية في تنفيذ ما تسعى إليه، فهو يعكس أهدافها ويترجم منطلقاتها بما يمتلكه من مؤسسات تربوية تغدّي المتعلّم بالتفكير السليم ليصبح قادرا على التفاعل مع البيئة التي يعيش فيها ويحيط نفسه بجانب من العلوم والمعارف. فهو المتركز الأساسي للتربية فتتحقق أهدافها، إذ ليست الغاية في أن يتعلّم التلميذ فحسب، وإنما المقصود الأساسي هو كيف يكون المتعلّم بعد التعلّم شخصا له خصائص تغاير خصائصه التي كان عليها قبل التعلّم.

الكتاب التعليمي هو كتاب يحتوي على المعرفة التي تم تحليلها من المنهج الدراسي في شكل مكتوب. يتم إعداد الكتاب باستخدام لغة بسيطة وجذابة، ومزود بالصور والشروح ومحتويات الكتاب والمراجع. يُطلق عليه أيضًا اسم الكتاب النصي، حيث يحتوي على شروحات حول مواد دراسية أو تخصصات معينة تم تنظيمها بشكل منهجي وتم اختيارها بناءً على أهداف محددة، وتوجهات التعلم، وتطور الطلاب لاستيعابها. سيساعد هذا الكتاب المعلم والطلاب بشكل كبير على تعميق المعرفة بما يتوافق مع كل مادة دراسية.

يهدف إعداد المواد التعليمية إلى أربعة أمور أساسية، وهي: أ) مساعدة المتعلمين في تعلّم شيء ما. ب) توفير مجموعة من البدائل المتنوعة للمواد التعليمية بما يمنع شعور المتعلمين بالملل. ج) تيسير عملية التعلّم لدى المتعلمين. د) وجعل الأنشطة التعليمية أكثر جاذبية.

أما فوائد إعداد المواد التعليمية فتُقسّم إلى نوعين: فوائد للمعلم وفوائد للمتعلّم. وبالنسبة لفوائدها للمتعلّم، فإذا توفرت المواد التعليمية بشكل متنوع، مبتكر، وجذاب، فإن لها على الأقل ثلاثة فوائد، وهي: أ) جعل عملية التعلّم أكثر تشويقاً. ب) منح المتعلمين فرصاً أكبر للتعلّم الذاتي تحت إشراف المعلم. ج) تمكين المتعلمين من سهولة فهم كل كفاية يتوجب عليهم إتقانها.

^١ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ٧٧٤-٧٧٥.

^١ عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ٣٧٦.

^١ محمد مجيب و محمد مشكور أفاندي، "تحليل كتاب تعليم اللغة العربية بالمدرسة العالية الحكومية تمباكبراس جومبانج من جهة

النظر على ماكي" Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab 2, No.1 (2020): 86-108

¹ Mansur Muslich, *Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan: Dasar Pemahaman dan Pengembangan*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2009), hal 67.

² M.Nasrulloh dan Ahmad Baihaqi, "Desain Materi Ajar Berbasis Adobe Flash CS6 Untuk Meningkatkan Minat Belajar Bahasa Arab Mahasiswa IAIN Ponorogo", dalam *Jurnal Tsaqofiya* Vol.4 No.1 Januari 2022, hal 2. <https://www.academia.edu/download/88430172/26.pdf>

أسس لإعداد الكتب التعليمية

هذه المنطق أصبح لزاما على الغالي والحميد ومقرري الكتب التعليمية اتعليم اللغة العربية مراعاة الأسس الآتية:
 أ) الأسس الثقافية والاجتماعية. ب) الأسس السيكولوجية أو النفسية. ج) الأسس اللغوية والتربية. وهناك بعض الجوانب التي يجب مراعاتها لتحقيق التوافق بين الكتاب التعليمي ومستوى وقدرات الطلاب في محتوى المادة الدراسية التي يتم تعلمها هي كما يلي : أ) التحليل القائم على اللغويات الخاصة ببلغات الطلاب. ب) تحليل الأبعاد السوسيوثقافية ذات الصلة. ج) التحليل التربوي.

ACTFL (American Council on the Teaching of Foreign Languages)

تُعَدُّ إرشادات الكفاءة اللغوية لـ ACTFL وصفاً لما يمكن أن يفعله الشخص باستخدام اللغة في مهارات التحدث والكتابة والاستماع والقراءة في مواقف حقيقية دون تحضير مسبق وبشكل عفوي. لكل مهارة، تحدد هذه الإرشادات خمسة مستويات رئيسية من الكفاءة: المتميز (*Distinguished*)، المتفوق (*Superior*)، المتقدم (*Advanced*)، المتوسط (*Intermediate*)، والمبتدئ (*Novice*). وتنقسم المستويات الرئيسية المتمثلة في المتميز، المتفوق، المتقدم، المتوسط، والمبتدئ إلى مستويات فرعية: الأعلى (*High*)، الأوسط (*Mid*)، والأدنى (*Low*). تصف هذه المستويات في إرشادات ACTFL تسلسلاً مستمراً للكفاءة من مستوى المستخدم المتمكن جداً من اللغة الذي يتمتع بطلاقة كبيرة إلى مستوى القدرات الوظيفية البسيطة أو التي لا توجد تقريباً.

تقدم هذه الإرشادات مستويات الكفاءة كمدى ووصف لما لا يستطيع وما يمكن أن يفعله الشخص باستخدام اللغة في كل مستوى، بعض النظر عن مكان أو زمان أو كيفية اكتساب تلك اللغة. وتشكل هذه المستويات معاً تسلسلاً هرمياً حيث يشمل كل مستوى جميع المستويات التي تحته. هذه الإرشادات ليست مبنية على نظرية أو طريقة تعليمية أو منهج تعليمي معين، كما أنها لا تصف كيفية تعلم الشخص للغة أو تصوغ كيفية وجوب تعلم الشخص للغة، ولا ينبغي استخدام هذه الإرشادات لهذه الأغراض. هذه الإرشادات هي أداة لتقييم القدرة الوظيفية للغة.

تم نشر إرشادات الكفاءة اللغوية لـ ACTFL لأول مرة في عام ١٩٨٦ كتكيف للمجتمع الأكاديمي لوصف مستويات المهارات في جدول المهارات اللغوية (ILR) الخاص بالحكومة الأمريكية. تتضمن النسخة الثالثة من إرشادات الكفاءة اللغوية لـ ACTFL المراجعة الأولى لإرشادات الاستماع والكتابة منذ نشرها الأول في عام ١٩٨٦،

^٢ ناصر عبد الله الغالي و عبد الحميد عبد الله، "أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بها"، (الرياض: دار الغالي، ١٩٩١

(م) ص ١٩.

² Syamsudin Asrofi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Analysis Textbook Bahasa Arab), (Yogyakarta: Sumbangsih, 1998), hal 20-21.

والمراجعة الثانية لإرشادات التحدث والكتابة التي تم تعديلها لتعكس احتياجات التقييم في المواقف الواقعية. الجديد في إصدار عام ٢٠١٢ هو إضافة المستوى الرئيسي المتميز (*Distinguished*) لإرشادات التحدث والكتابة، وتقسيم مستوى المتقدم (*Advanced*) إلى ثلاثة مستويات فرعية: الأعلى والأوسط والأدنى في إرشادات الاستماع والقراءة، بالإضافة إلى إضافة أوصاف للمستويات العامة في المستويات المتقدم (*Advanced*)، المتوسط (*Intermediate*)، والمبتدئ (*Novice*) لجميع المهارات.

المستويات والدرجات الفرعية

- أما شرح المعايير لكل مستوى في إرشادات الكفاءة اللغوية لـ ACTF فهو كالتالي:
- (أ) المبتدئ: يمكن للفرد التعبير عن المعلومات الأساسية حول نفسه وتقديم فهم للآخرين باستخدام عبارات محفوظة وقوائم وأقوال تم صياغتها وحفظها.
- (ب) المتوسط: يمكن للفرد المشاركة في محادثات قصيرة بناءً على مواضيع معينة، والإجابة على أسئلة بسيطة، والتمكن من إتمام معاملات بسيطة باستخدام مستوى الجمل في التواصل.
- (ج) المتقدم: يمكن للفرد المشاركة في تفاعلات حول مواضيع شخصية وعامة، ورواية الأحداث ووصفها ضمن إطار الزمن الحاضر والماضي والمستقبل البسيط، والتمكن من التعامل مع مواقف محدثة معقدة باستخدام مستوى التواصل على مستوى الفقرة.
- (د) المتفوق: يمكن للفرد دعم الآراء، وضع الفرضيات، مناقشة المواضيع بعبارات مجردة، والتعامل مع المواقف اللغوية غير المألوفة باستخدام خطاب متعدد الفقرات.
- (هـ) المتميز: يمكن للفرد التفاوض، استخدام الخطاب الإقناعي والافتراضي، التعليق بدقة على مجموعة متنوعة من المواضيع العامة، وتكييف اللغة لتناسب مواضيع وجماهير مختلفة.

أما بالنسبة لمستويات المبتدئ، المتوسط، والمتقدم، فهناك ثلاثة مستويات فرعية، وهي كالتالي:

(أ) الأدنى، المستوى الأساسي. يمتلك الأفراد في هذا المستوى قدرة متسقة تلي معايير المستوى في جميع مواقف التواصل ذات الصلة. قد يظهرون بعض التردد في القيام بذلك، لكنهم قادرون على الحفاظ على التواصل مع مراعاة جميع المعايير. يظهرون قدرة محدودة على أداء وظائف التواصل التي تمثل المستوى الأعلى التالي.

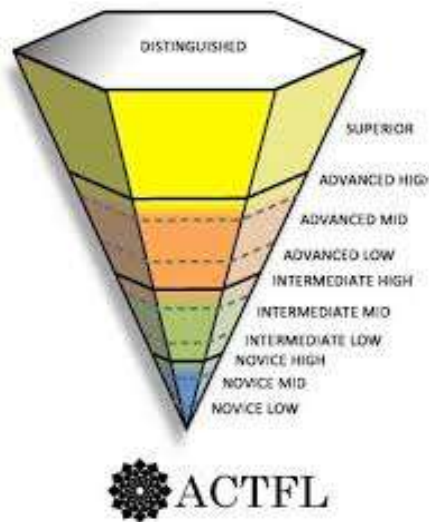
² ACTFL Pedoman Kemahiran, 2012, انظر: www.actfl.org في الترجمة باللغة الإندونيسية.

² ACTFL Language Connects, "ATFCL Proficiency Guidelines 2024", lihat: www.actfl.org, hal 4.

^٢ نفس المراجع، ص ٥.

ب) الأوسط، أداء قوي في مستواه. يُظهر الأفراد في هذا المستوى مهارات في تنفيذ الوظائف الأساسية في جميع مواقف التواصل ذات المستوى المعني. قد يظهرون أيضًا قدرة جزئية على تنفيذ المهام التواصلية التي تمثل المستوى الأساسي التالي الأعلى.

ج) الأعلى، أداء بجودة وكمية في مستواه. يتواصل الأفراد في هذا المستوى بسهولة وثقة أثناء تنفيذ وظائف المستوى. إنهم قادرون على العمل في الغالب في المستوى الأساسي التالي الأعلى، ولكنهم لا يستطيعون الحفاظ على اللغة في ذلك المستوى دون ظهور صعوبات.



صورة ٢،٤: مستويات الدرجات في إرشادات الكفاءة اللغوية لـ ACTFL

أنماط التواصل

تشير الإرشادات في كل مجال أيضًا إلى ثلاثة أنماط من أنماط التواصل: الفهم (Interpretive)، التفاعلي (Interpersonal)، والعرضي (Presentational). تصف هذه الأنماط طبيعة التواصل من حيث التفاعل لتأكيد الفهم، وتوضيح المعنى، وتحقيق الهدف من التواصل.

منهجية البحث

يستخدم هذا البحث منهجًا نوعيًا (كيفيًا) من نوع الدراسات المكتبية (البحث المكتبي). وفقًا لماستيكا، فإن الدراسة المكتبية هي سلسلة من الأنشطة المتعلقة بطريقة جمع البيانات من المكتبة، وقراءة وتدوين الملاحظات، وكذلك معالجة مواد البحث. وطريقة جمع البيانات هي التوثيق. الوثائق هي سجلات لأحداث حدثت في الماضي. يمكن أن

² ACTFL Language Connect, *ACTFL Proficiency Guidelines 2024*, Alexandria. Hal 4

² Khatibah, "Penelitian Kepustakaan" dalam *Jurnal Iqra'* Vol.5 No.01 Mei 2011.

تكون الوثائق على شكل كتابات، صور، أو أعمال أثرية لشخص.^{٢٨} أما أسلوب تحليل البيانات، فتعتمد على تحليل المحتوى وفقًا لنموذج "كلاوس كريپندورف" الذي يتكون من ست خطوات، وهي: تحديد وحدة التحليل، وتحديد العينة، وتسجيل البيانات، وتخفيض البيانات، واستخلاص البيانات، ووصف نتائج البيانات.^{٢٩}

نتائج البحث

أ- مستوى الكفاءة اللغوية الإنتاجية في الكتب التعليمية تحت ضوء ACTFL

توصل الباحثة في الباب الثالث عندما قامت بعرض البيانات حول مستوى الكفاءة اللغوية الإنتاجية للكتب التعليمية في المرحلة الثانوية استناداً إلى معايير ACTFL إلى النتائج التالية:

أولاً، لقد تم توضيح في دليل معايير ACTFL أن هناك خمس مستويات في الكفاءة اللغوية . تشير نتائج البحث إلى أن مستويات مهارة الإنتاج (المهارة الكلامية والكتابية) في كتب تعليم اللغة العربية استناداً إلى المنهج الدراسي الاستقلالي تظهر تطوراً عاماً من الصف العاشر إلى الصف الثاني عشر، بدءاً من المستوى المبتدئ الأعلى (Novice High)، ثم المستوى المتوسط الأدنى (Intermediate Low)، وصولاً إلى المستوى المتوسط الأوسط (Intermediate Mid). وقد لوحظت بعض المواد التي وصلت إلى المستوى المتوسط الأعلى (Intermediate High)، لكنها قليلة وغير منتظمة. لكن توزيع الدروس داخل كل مستوى لم يكن دائماً منتظماً. فبعض المواد تتدرج تدريجاً منطقياً، بينما يلاحظ تكرار لبعض الأنماط، واقتصار بعض المحتويات على جمل وكلمات محددة دون تنوع كافٍ. ثانياً، إذا قورنت النتائج ببحث دندي هيرماوان، فإنه يوجد عدد من الاختلافات المهمة، سواء من ناحية النتائج أو من ناحية نوع تحليل المحتوى الذي استخدم. فقد استخدم دندي نهجاً تقويمياً يعتمد على نظرية عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، والذي يركز على استكمال المضامين، وترتيب تقديمها، وصلتها بأهداف التعلم العملية. وقد كان تحليل دندي ذات طابع وصفي تقويمي، يركز على جودة تنظيم المادة وكذلك وظيفتها في سياق الحياة الواقعية. وقد رأى أن كتاب "العربية المعاصرة" له بنية منهجية نظامية، ويساعد على تطوير مهارات اللغة العربية، عبر نهج تواصلية وسياقي.

في المقابل، استخدمت هذه الدراسة منهج تحليل المحتوى التصنيفي بالاعتماد على معايير ACTFL، والذي يركز أكثر على تصنيف مستويات الكفاءة اللغوية ومدى دعم المحتوى التعليمي لتحقيق تلك المستويات أو عدمه. ويُعدّ هذا المنهج كمياً نوعياً، حيث يقوم برسم خارطة البيانات وفقاً لمؤشرات ACTFL، وتحليل مدى تكرار ظهور المستويات في كل مرحلة دراسية، بالإضافة إلى تحليل طريقة عرض المحتوى. تُظهر هذه المقارنة

² Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian*, (Jakarta: Rineka Cipta), hal 116.

² Klaus Krippendorff, *Content Analysis an Introducing to its Methodology*, (California: Sage Publication, 2004), hlm 83.

³ ACTFL Proficiency Guidelines 2024, ACTFL, INC., 2024, hal 4

^٣ دندي هيرماوان، " تحليل محتوى كتاب "العربية المعاصرة" لإيكهارد شولتز (Eckehard Schulz) في ضوء معايير عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان (دراسة تقييمية)"، (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٤).

أنه على الرغم من أن كلا الباحثين يناقشان جودة كتب تعليم اللغة العربية، إلا أن التركيز والمنهجية في كل منهما مختلفان. يركز بحث دندي على تقييم وظيفة وجودة المحتوى، بينما يتمحور هذا البحث حول مستويات المهارات اللغوية بناءً على المعايير العالمية.

في ظلّ التغيرات المستمرة في المناهج الدراسية ومتطلبات العولمة في الوقت الحاضر، أصبحت عملية تحليل الكتاب المدرسي أمرًا بالغ الأهمية لضمان فعالية وملاءمة عملية التعليم والتعلّم. فالكتاب المدرسي ليس مجرد مصدر للمادة العلمية، بل هو أداة تربوية رئيسية تحدد اتجاه تحقيق الأهداف التعليمية. ولذلك، يجب تحليل جودة الكتاب المدرسي وبنيته بشكل منهجي باستخدام الأطر النظرية المناسبة. ومن خلال الدمج بين منهج عبد الرحمن بن فوزان الذي يستند إلى الحاجات الداخلية للتعلّم، ومنهج المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) الذي يستند إلى معايير الكفاءة اللغوية الدولية، يمكن إجراء تحليل شامل وموضوعي للكتاب المدرسية. ويُعدّ هذا الأمر في غاية الأهمية حتى يكون الكتاب المدرسي ملائمًا ليس فقط على المستوى المحلي، بل أيضًا قادرًا على إعداد المتعلّمين لمواجهة التحديات العالمية وتحقيق معايير الكفاءة الدولية.

ثالثًا، أما فيما يتعلق بالعلاقة مع إجابة أسئلة البحث الأولى، فإن الهدف من البحث في معرفة مستوى تطور مادة المهارات الإنتاجية وفقًا لمعايير ACTFL قد تم تحقيقه. ومع ذلك، فإن التحصيل في مستوى المتوسط الأعلى "Intermediate High"، الذي ينبغي أن يكون الهدف النهائي في مرحلة التعليم الثانوي (MA)، لا يزال غير مثالي. من الناحية النظرية، يشير ذلك إلى أن النهج القائم على الكفاءة في إعداد المحتوى لم يتم تنفيذه بشكل كامل. أما من الناحية العملية، فإن هذا يعني أن التلاميذ لم يُحقِّزوا بما فيه الكفاية لتطوير الجمل والأفكار بشكل مستقل، حيث أن المادة تعتمد بشكل كبير على النماذج الثابتة.

بناءً على هذا، تكمن القوة الرئيسية لهذه الدراسة في استخدام معايير ACTFL كمعيار موضوعي لتحليل مستوى الكفاءة اللغوية في محتوى كتاب التعليم. يتيح هذا المنهج تقييمًا أكثر تنظيمًا وقياسًا لمدى توافق المحتوى مع مستوى الكفاءة المتوقع في تدريس اللغة العربية. ومن المتوقع أن توفر هذه الدراسة تصورًا واضحًا عن مدى دعم الكتاب لتحقيق الكفاءات اللغوية المتوافقة مع المعايير الدولية.

ومع ذلك، فإن هذه الدراسة لها بعض القيود، حيث تقتصر فقط على تحليل محتوى كتاب التعليم دون أن تشمل جوانب أخرى مهمة في تعلم اللغة. ومن بين هذه الجوانب هو تنفيذ التعلم في الفصل الدراسي الذي يتضمن التفاعل بين المعلم والتلاميذ، بالإضافة إلى أداء التلاميذ في التطبيق العملي للمهارات اللغوية التي تم تعليمها. ولذلك، على الرغم من أن نتائج هذا التحليل تقدم رؤية مهمة حول جودة المحتوى التعليمي، إلا أن الفهم الأعمق لفعالية المحتوى في الممارسة التعليمية يتطلب مزيدًا من البحث الذي يشمل الملاحظة المباشرة في الفصول الدراسية وتقييم قدرة التلاميذ على استخدام اللغة العربية بشكل فعال.

ب- تتوافق مادة تعلم مهارات اللغة العربية الإنتاجية في الكتب التعليمية مع معيار الكفاءة اللغوية تحت ضوء ACTFL

توصل الباحثة في الباب الرابع عندما قامت بعرض بيانات حول تتوافق مادة تعلم مهارات اللغة العربية الإنتاجية في الكتاب التعليمي مع معيار الكفاءة اللغوية تحت ضوء ACTFL إلى النتائج التالية:

أولاً، أظهرت نتائج التحليل وجود تفاوت في مستوى التوافق بين المراحل، وذلك كما يلي:

أ. أظهر الصف العاشر مستوى توافق عالٍ جداً، حيث بلغت نسبة التوافق ٨٨%، و ٤٠% توافق إلى حد ما، و ٨% أكثر من التوافق. وهذا يدل على أن محتوى هذا الصف قد تم تصميمه بشكل جيد جداً، ويتمشى بدرجة كافية مع مستويات الكفاءة الأساسية في ACTFL.

ب. أما الصف الحادي عشر، فقد بلغ مستوى التوافق فيه ٥٦%، و ٣٣% توافق إلى حد ما، و ١١% أكثر من التوافق. وهذا يشير إلى وجود زيادة في درجة التعقيد، إلا أن هناك أيضاً خللاً في توازن تنظيم المحتوى، خصوصاً بسبب ارتفاع نسبة المحتوى الذي "يتوافق إلى حد ما"، مما يدل على أن التوافق مع مستوى ACTFL المطلوب لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل.

ج. في حين أن الصف الثاني عشر أظهر فقط ٦٠% من التوافق، مع ٢٠% توافق إلى حد ما، و ٢٠% عدم توافق. ويُعدّ هذا مقلّماً إلى حد ما، نظراً لأن الصف الثاني عشر ينبغي أن يكون قمة اكتساب المهارات الإنتاجية. وقد يشير هذا التفاوت إلى أن الكتاب التعليمي لا يدعم بالكامل تحقيق نواتج التعلم على مستوى *Intermediate High* إلى *Advanced Low* كما هو متوقع في ACTFL لتلاميذ المرحلة النهائية. تشير هذه النتائج إلى أنه على الرغم من أن الكتاب التعليمي بدأ بشكل عام يركّز على تنمية المهارات الإنتاجية، إلا أنه لا تزال هناك مشكلة في الاتساق والاستمرارية الرأسية من الصف العاشر حتى الصف الثاني عشر من حيث مستويات الكفاءة اللغوية المستهدفة.

ثانياً، تتوافق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، ومنها دراسة إسماعيل عبيد الله وزملائه في مقالهم بعنوان: "مستوى الكفاءة اللغوية في كتاب تعليم اللغة العربية وفق KMA 183 تحت ضوء ACTFL". وقد بينت تلك الدراسة وجود عدم انتظام وعدم اتساق في تنظيم محتوى تعليم اللغة العربية وفقاً لمعايير ACTFL، لا سيما في المهارات الإنتاجية.

وقد أشار عبيد الله وزملاؤه إلى أن مستوى الكفاءة المحقق لا يتوافق دائماً مع المستوى المستهدف في كل مرحلة دراسية، حيث تخلط بعض الوحدات بين مستويات مختلفة في موضوع واحد، مما يؤدي إلى إرباك المتعلمين

³ Ismail, Ubaidillah dkk, "Tingkat Kemahiran BerBahasa dalam Buku Ajar Bahasa Arab KMA 183 Berdasarkan Perspektif ACTFL" dalam *Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan dan Sastra Arab*, Vol.5 No.1 Januari 2023, <https://tsaqofiya.iainponorogo.ac.id/index.php/tsaqofiya/article/view/13>.

ويعيق عملية التعلم المنظم. وهذا ما يعزز نتائج دراستكم التي كشفت أيضاً عن وجود فجوة واختلاف كبير في جودة توافق المحتوى بين الصفوف المختلفة.

ثالثاً، تتميز هذه الدراسة بعدة جوانب مقارنةً بدراسة إسماعيل عبيد الله وزملائه. تركز هذه الدراسة على الكتاب التعليمي وفق المنهج الدراسي الاستقلالي الذي يُعد أحدث من *KMA 183*. ثمّ يتم التحليل بشكل منظم حسب المراحل (العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر)، مما يوفّر تصوراً أكثر منهجية حول درجة التوافق. سوى ذلك، تُعرض النتائج بنسب مئوية دقيقة تشمل فئات: متوافق، متوافق إلى حد ما، غير متوافق، وأكثر من متوافق، مما يجعل النتائج أكثر موضوعية. ثمّ، تركز هذه الدراسة بشكل خاص على المهارات الإنتاجية (الكلام والكتابة)، وهي من الجوانب الأساسية في معيار *ACTFL*. وأخيراً، تقدم هذه الدراسة توصيات عملية وتطبيقية لتطوير الكتب التعليمية وتعليم اللغة العربية مستقبلاً.

ج- الجوانب السليبي التي تحتاج إلى التحسين في الكتاب التعليمي في دعم تحقيق مهارات اللغة الإنتاجية لدى التلاميذ تحت ضوء *ACTFL*

توصل الباحثة في الباب الخامس عندما قامت بعرض بيانات حول الجوانب السليبي التي تحتاج إلى التحسين في الكتب التعليمية مع معيار الكفاءة اللغوية تحت ضوء *ACTFL* إلى النتائج التالية:

أولاً، استناداً إلى نتائج التحليل لكتاب تعليم اللغة العربية في المنهج الدراسي الاستقلالي تحت ضوء *ACTFL*، تم العثور على بعض الجوانب السلبية أو نقاط الضعف التي تحتاج إلى اهتمام وتحسين من أجل دعم إتقان مهارات اللغة الإنتاجية (مهارات الكلام والكتابة) بشكل أمثل. تتضمن هذه الضعف ما يلي:

أ) تدرّج المحتوى غير المنتظم

لا يُظهر ترتيب المحتوى في الكتاب التعليمي نمطاً تدريجياً ومنهجياً يتماشى مع مستوى قدرة التلاميذ. فمن المفترض أن يقدم كل فصل محتوى يزداد تدريجياً من حيث التعقيد، بما يتوافق مع مستويات *ACTFL* (المبتدئ، المتوسط، المتقدم). ومع ذلك، أظهرت نتائج التحليل أن مستوى صعوبة المحتوى لا يتصاعد دائماً بشكل منطقي. ونتيجة لذلك، لا يتم توجيه التلاميذ تدريجياً لاكتساب مهارات لغوية أعلى، مما قد يُعيق تطور قدراتهم اللغوية إلى أقصى حد.

ب) التدريبات محدودة على أنماط والمفردات معينة

لا تزال التدريبات المتوفرة في الكتاب محدودة جداً، سواء من حيث النوع أو سياق الاستخدام. فالكثير منها يركّز فقط على تكرار أنماط معينة أو مفردات أساسية دون تنويع. وهذا لا يدعم بشكل كافٍ تنمية المهارات الإنتاجية، التي يؤكد معيار *ACTFL* على ضرورة أن يكون

التلميذ قادرًا على استخدام اللغة في سياقات واقعية ومتعددة. إن غياب التنوع في التدريبات يجعل التلاميذ غير معتادين على التعبير الحر أو تطوير أفكارهم بشكل شفهي أو كتابي.

(ج) عدم التناسق في توافق المحتوى

في كتاب تعليم اللغة العربية على المستقلّي، هناك العديد من الجوانب التي حاولت التوفيق بين أهداف التعلم ومعايير *ACTFL*. ومع ذلك، لا يزال هناك فجوة، خاصة في ما يتعلق بتدرج المواد وتنوع الأنشطة. على سبيل المثال، المواد التي غالبًا ما تكون نمطية ومحدودة بالحوار المحدد مسبقًا، لم تدفع التلاميذ بما فيه الكفاية للتواصل بشكل أكثر حرية وعفوية، وهو ما يشكل التركيز في مستوى *"Intermediate"* وفقًا لإرشادات *ACTFL*.

تتوافق نتائج هذا البحث مع نتائج الدراسة السابقة التي أجراها فايزال حبيبي وآخرون، بعنوان: "الانفصال بين منهج اللغة العربية وتنفيذ تدريسه في المدارس الثانوية من منظور *ACTFL*". في تلك الدراسة، أشار فايزال حبيبي وفريقه إلى وجود عدم توافق بين المنهج المخطط وتنفيذه في الواقع الميداني. وقد حددوا وجود فجوة بين خطة التعليم والتطبيق العملي، مما أدى إلى عدم تحقيق التلاميذ لمهارات اللغة كما هو متوقع في معايير *ACTFL*.

ومع ذلك، بالمقارنة مع دراسة فايزال حبيبي وآخرين، يركز هذا البحث بشكل أكبر على تحليل محتوى الكتاب التعليمي باعتباره أحد الأدوات الأساسية لتنفيذ المنهج. يكشف هذا البحث بشكل خاص عن محتوى المادة، وأنواع التدريبات، وعلاقتها بمعايير المهارات الإنتاجية في *ACTFL*. وبالتالي، فإن تركيزه أكثر تفصيلًا وعمقًا فيما يتعلق بجودة وهيكلية المادة التعليمية.

لذلك، فإن الإسهام الرئيسي لهذا البحث هو تقديم بيانات ميدانية تُظهر كيف أن عدم انتظام المحتوى وعدم توافقه يمكن أن يكونا من العوامل الرئيسية التي تعيق نجاح تعلم اللغة العربية الإنتاجية. كما يمكن أن تُعد نتائج هذا البحث مادة تقييمية لمؤلفي الكتب التعليمية ومطوري المناهج والمعلمين من أجل تحسين ووضع استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية ودقة.

³ Faizal Habibie dkk, "Diskoneksi Antara Kurikulum Bahasa Arab dan Implementasi Pembelajarannya di Madrasah Aliyah Dalam Perspektif ACTFL" dalam jurnal *Studi Arab* Vol. 13, No. 1, Juni 2022, <http://repository.uin-malang.ac.id/11462/4/11462.pdf>.

الخلاصة

بناءً على تحليل البيانات، تبين أن مستوى الكفاءة اللغوية الإنتاجية في كتاب اللغة العربية المؤسسة على المنهج المستقل لمرحلة الثانوية يتراوح عمومًا بين مستويي المبتدئ الأعلى (*Novice High*) والمتوسط الأوسط (*Intermediate Mid*) وفق معايير ACTFL. وتغلب على محتوى الصف العاشر مستويات المبتدئ الأعلى إلى المتوسط الأدنى، بينما يسود في الصفين الحادي عشر والثاني عشر مستوى المتوسط الأدنى إلى المتوسط الأوسط، إلا أن محتوى الصف الثاني عشر لم يبلغ المستوى المستهدف وهو المتوسط الأعلى (*Intermediate High*). كما لم يُعثر على محتوى يُصنّف ضمن المستويات العليا مثل المتقدم (*Advanced*) والمتفوق (*Superior*) والمتميز (*Distinguished*) في جميع صفوف المرحلة الثانوية.

وتبين كذلك أن مدى توافق المحتوى مع معايير ACTFL يختلف من صفٍّ إلى آخر؛ إذ بلغ أعلى مستوى في الصف العاشر بنسبة 88%، ثم الصف الثاني عشر بنسبة 60%، يليه الصف الحادي عشر بنسبة 56% أما أبرز الجوانب السلبية في الكتاب فتتمثل في عدم انتظام تدرج المحتوى، وتكرار أنماط لغوية محدودة، وضعف الترابط بين المحتويات داخل كل وحدة دراسية.

المراجع

- عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ٢٠١٠. إضاءات للملمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. العربية للجميع.
- علي أحمد مذكور. ٢٠١٠. المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد العزيز. ٢٠١٧. كتاب تعليم اللغة العربية المرحلة الأولية (دراسة تحليلية وتقويمية). جاكارتا: جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية.
- محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمية. ١٩٨٣. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعدادة-تحليله-تقويمه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- أحمد عادل شعبان محمد. ٢٠٢٢. معايير المجلس الأمريكي (ACTFL) في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. القاهرة: كلية التربية - جامعة بني سويف.
- رشدي أحمد طعيمية. ٢٠١٠. المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محسن علي عطية. ٢٠٠٨. مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- رشدي أحمد طعيمة. ٢٠٠٤. *المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوبتها*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الرحمن سيد سليمان. ٢٠١٤. *مناهج البحث*. مصر: عالك الكتب.
- محمود أحمد درويس. ٢٠١٨. *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- محمد أزهر سعيد السمك. ٢٠١١. *طرق البحث العلمي وتطبيقات*. القاهرة: داراليازوري العلمية.
- أحمد فؤاد محمود عليان. ١٩٩٢. *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض: دارالمسلم.
- ACTFL Language Connects. 2024. "ACTFL Proficiency Guidelines American Council on the Teaching of Foreign Languages", Alexandria. , <https://www.actfl.org/>.
- ACTFL Pedoman Kemahiran. 2012. lihat di: www.actfl.org dalam terjemah Indonesia.
- ACTFL Proficiency Gidelines. 2024. lihat di: www.actfl.org.
- Al Bantani, Azkia Muharom Al Bantani. tt. *Proses Berbahasa Reseptif dan Produktif*. (Modul Ajar) Dosen UIN Syarif Hidayatullah Jakarta.
- Arikunto, Suharsimi. 2009. *Manajemen Penelitian*. Jakarta: Rineka Cipta.
- Asrofi, Syamsudin. 1998. *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab (Analisis Textbook Bahasa Arab)*. Yogyakarta: Sumbangsih.
- Keputusan Direktur Jendral Pendidikan Islam No. 3211 Tahun 2022 tentang "Capaian Pembelajaran Pendidikan Agama Islam dan Bahasa Arab Kurikulum Merdeka pada Madrasah".
- Direktorat KSKK Madrasah dan Direktorat Jendral Pendidikan Islam. 2019. "Keputusan Menteri Agama No. 183 Tahun 2019 tentang Kurikulum PAI dan Bahasa Arab pada Madrasah". Jakarta: Kementrian Agama Indonesia.
- Dwicahyo, Aris. 2014. *Pengembangan Perangkat Pembelajaran Silabus, RPP, PHB, Bahan Ajar*. Yogyakarta: Gava Media.
- Habibie, Faizal dkk. 2022. "Diskoneksi Antara Kurikulum Bahasa Arab dan Implementasi Pembelajarannya di Madrasah Aliyah Dalam Perspektif ACTFL" dalam jurnal Studi Arab Vol. 13, No. 1 <http://repository.uin-malang.ac.id/11462/4/11462.pdf>.
- Khatibah. 2011. "Penelitian Kepustakaan" dalam Jurnal Iqra' Vol.5 No.01 Mei 2011.
- Lestari, Ika. 2013. *Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Kompetensi*. Jakarta: Akademia Permata.
- Mahsun. *Penelitian Bahasa Berbagai Tahaan Strategi, Metode dan Teknik-Tekniknya*. Mataram: Mataram University Press.
- Maimunah, Iffat dkk. 2022. "Analisis Buku Ajar MI Berstandar ACTFL" dalam *Al Fusha Arabic Language Education Journal* Vol.2 No.2 Juli. <https://ejournal.uas.ac.id/index.php/alfusha/article/view/847>.
- Meleong, Lexy J. 1999. *Metode Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Karya.

- Mulyati, Yeti Mulyati. tt. “Hakikat Ketrampilan Berbahasa”, dalam Modul Ketrampilan Berbahasa Indonesia SD. Rosyidi, Abdul Wahab dan Mamlu’atul Ni’mah. 2011. Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa. Malang: UIN Maliki-Press.
- Muslich, Mansur Muslich. 2009. Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan: Dasar Pemahaman dan Pengembangan. Jakarta: Bumi Aksara.
- Mustofa, Bisri dan Abdul Hamid. 2011. Metode dan Strategi Pembelajaran Bahasa Arab. Malang: UIN Maliki Press, 2011.
- Nawawi, H.Hadari. 1999. Metodologi Penelitian Bidang Sosial. Yogyakarta:Gajah Mada University Press.
- Nasrulloh, M dan Ahmad Baihaqi, “Desain Materi Ajar Berbasis Adobe Flash CS6 Untuk Meningkatkan Minat Belajar Bahasa Arab Mahasiswa IAIN Ponorogo”, dalam Jurnal Tsaqofiya Vol.4 No.1 Januari 2022, hal 2. <https://www.academia.edu/download/88430172/26.pdf>
- Ubaidillah, Ismail. 2023. “Tingkat Kemahiran Berbahasa dalam Buku Ajar Bahasa Arab KMA 183 Berdasarkan Perspektif ACTFL” dalam Tsaqofiya: Jurnal Pendidikan dan Sastra Arab, Vol.5 No.1 Januari 2023, <https://tsaqofiya.iainponorogo.ac.id/index.php/tsaqofiya/article/view/135>.
- Zulhannan. 2015. Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif. Jakarta: Rajawali Press.